

## 03- شرح التبيان في أيمان و أقسام القرآن للإمام ابن القيم

الجوزية | ٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم  
الله في هذا اللقاء - 00:00:01

في هذا اليوم وهو اليوم السابع من الشهر السادس جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في مثل  
هذه الليلة من كل اسبوع عدد من الكتب - 00:00:18

الكتاب الاول هو التبيان في في ايمان القرآن لابن القيم رحمه الله تعالى هذا الكتاب قرأنا فيه في عدة مجالس لما جينا عند سورة  
الذاريات والقسم الذي اورده الله فيها - 00:00:38

تكلم ابن القيم عن الاسلوب القسم فيها ووجه القسم ولجواب القسم ثم بعد ذلك وقف مع قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون توسع  
في هذه الاية وذكر الايات العظيمة التي سبحانه وتعالى - 00:00:55

اوعدها في هذا الانسان وهذا المخلوق وشارت الاية الى النظر والتأمل في هذا الانسان وفي انفسكم افلا تبصرون وتأملون  
وتتفكرن نواصل ما توقف عنده. تفضل اقرأ يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على سيدنا  
محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمؤلفينا - 00:01:15

وللسامعين وللمسلمين اجمعين اللهم امين. قال امام ابن القيم رحمه الله تعالى فاصحوا اما الالات الغذاء فثلاثة اقسام. الة تقبل الغذاء  
وتصلحه وتكتيفه وتفرقه وترسله الى جميع البدن واللة تقبل فضلاته واللة تعين في اخراج - 00:01:44

سفله وما لا منفعة في بقائه فاما الالات القابلة للغذاء فهي الفم والمريء والبطن والكبد والعروق الموصولة الى الكبد والعروق  
الموصولة منها الى البدن واما الالات القابلة للفضلات فالمرارة تقبل ما لطف منها والطحال يقبل كثيفها والكلى والمثانة تقبل -  
00:02:02

المتوسط والكبد موضوعة في الجانب الایمن وتأخذ يسيرا الى الجانب الایسر. وهذا لحكمة بدعة ان القلب الى الجانب الایسر آآ الى  
الجانب الایسر اقرب وهو معدن الحاد الغريزي فتحيت عنه الكبد قليلا لئلا يتتأذى بحرارتها. وجعل في اووعية الغذاء - 00:02:29  
وجعل في في اووعية الغذاء قوى خادمة له فالفم مع كونه يقطع الغذاء يحيله ويغيره والمريء مع كونه منفذنا الى المعدة يغيره تغييرا  
ثانيا والمعدة مع كونها خزانة حافظة الله تنضجه وتطبخه فتتغيره تغييرا ثالثا وتهضمه وتبقي منه ما لا يصلح منه - 00:02:54

تخرجه وتدفعه الى مخرج الثقل فان الطعام اذا عندك الثقل الشبن يعني الذي لا الذي يعني لا لا يراد يعني لا الفضلات التي لا  
حاجة لها نعم قال رحمه الله تعالى وتدفعه الى مخرج سفلي فان الطعام اذا استقرت المعدة اشتملت عليه وانضمت عليه -  
00:03:24

وانضمت غاية الانضمام. ثم انضجتها بحرارتها ثم تتولا الكبد وتشتمل عليه. وتقلبه دما خالصا ثم تغسل على جميع الاعضاء قسمة  
عدل لا جور فيها ولا حيف. ولما كانت المعدة حوض البدن الذي تلده اجزاء - 00:03:59  
البدني من كل ناحية اقتضى الحكمة اقتضت الحكمة الالهية جعلها مفتوحة في وسطه وخاصص الغذاء يتأنى الى الكبد من شعب كثيرة

ويجتمع في موضع واحد واسع يسمى باب الكبد وجميع العروق التي تتصل بالمعدة والامعاء والطحال تجتمع وترتقي إلى باب الكبد -

00:04:19

وفي المعدة قوة البخار تجذب المواقف وتنفي المخالف المنافي الذي عجزت قوة المعدة عنه ثم ان الكبد تصفيه وتنقيه بعد اجتذابه مرة اخرى وتنفي عنه غير المواهب. وقد اعد الصانع الحكيم سبحانه لتنقية الدم من الكبد ثلاث -

00:04:47

ثلاثة خدام فارهين قائمين بالمرصاد بلا كسل ولا فتور. وقد وضع كل واحد منها في المكان الاليق به ونصبه ونصبه نسبة بها يكون بها يكون امك من عملها يكون امك من عمله -

00:05:07

ولما استقر الغناه في المعدة وطبخه نعم ولما استقر الغذاء في المعدة وطبخته وانضجته صارت فضالاته ثلاثة كالدردي الراسب وفضلة كالرغوة والزلد الطافي وفضلة مائية فجعل كل خادم من من هذه الخدام الثلاثة على فضلة لا يتعداها الاخرى ليجلبها من مجرى خادم الفضلة الخفيفة الطاهية وهي الصفرة -

00:05:31

ونصبهما الرب تعالى فوق الكبد. لأن المجتذب هو الفضلة الطافية ومكانها ومكانها فوق مكان تردي راسب وخدم الفضلة التي هي كالدردي الراسخ الطحال ونصبه الخلاق العليم اسفل من اسفل من باب الكبد -

00:06:03

حيث حيث كان ما يجتذبه من اسفل ولم يكن في الجانب الایمني لأن لأن المعدة قد شغل ذلك الجانب وكان الجانب وكان الجانب الایسر خاليا فإذا نقى الدم من هاتين الفضلتين خدمه الخادم الثالث وهو الكبد. وقد بقي احمرنا نقى اللون مشرقا نورانيا -

00:06:29

ويصل إليها من عرق عظيم يسمى الاجوف ثم يوزع من هناك على على جهتي البدن العليا والسفلى ثم مواضع كثيرة ثم نعم في رواضع كثيرة العدد ما بين كبير وصغير ومتوسط كلها كلها تتصل بالعرق الاجوف وتمتاز منه -

00:06:57

وما دام الدم في هذا العرق فيه مائية غير محتاج إليها لأنها كانت مركب الغذاء فلما وصلته إلى مستقره استغنى عنها احتاج ولابد إلى اخراجها ودفعها ولو لم يبادر إلى ذلك واضررت به فخلق الله سبحانه من كل -

00:07:20

تمتصان هذه القبلة بير بعنقين طويلين كالأنبوبيين ويفرغانها في المثانة ارقين اخرين ووضع ووضعهما سبحانه اسفل من الكبد قليلا. حيث يكون امك لتخليص المائية كما تروق العصارات واما المرارة فوضعها الله سبحانه فوق الكبد بانها بمنزلة السفنجية -

00:07:38

او القطنة التي يقطف بها الدهن عن وجه الرطوبات واما الطحال فوضعها ام يلائم فوضعها اميل إلى اسفل. لانه بمنزلة ما يجتذب الاشياء المصنوعة اذا رسبت اصل اذا تقي الدم من هذه الفضول كلها وعملت فيه هذه الخدم بقوتها التي اودعها الله فيها هذا العمل واصلحته هذا الاسلام -

00:08:09

عمل ملك الاعضاء والجوارح وهو القلب في فيه عملا اخر فقصده بحرارة اخرى هي اقوى من حرارة الكبد مسلم وجعل سبحانه في المعدة اربع قوى قوة جاذبة للملائم وقوة منضجة له وقوه وقوه ممسكة له. وقوه دافعة للفضلة المستغنى عنها منه -

00:08:36

ورئيس هذه القوى هي القوة المنضجة وسائرها خدم لها وخصت المعدة عن سائر الاعضاء بان اودع فيها قوة بان اودع فيها قوة تحس بالعوز والنقسان وخاصية فمها وخاصية فمها تلقى الحيوان على تناول الغذاء عند الحاجة. واما سائر الاعضاء فانها تتغذى بالبباة باجتذاب الملائم اليها. ولم نحتاج -

00:09:01

المعدة الى قوة حس بالعوز ولم يكن ذلك الا من معدن الحواس وهو الدماغ اتها روح العصب وهو عظيم فانبت اكثره في فمها وما يليه ومن باقيه مستقيم حتى بلغ قعرها -

00:09:34

فما الحكمة في ان بعد سبحانه بين المعدة وبين الفم واجعل بينهما مجرأ طويلا وهو المريء؟ وهلا اتصلت المعدة بالفم واستغفت عن المريء قيل هذا من تمام حكمة الخالق وفيه منافع كثيرة. منها ان يحصل ان يحصل للغذاء تغير -

00:09:54

تغير الماء في طول المجرى فيلطف قبل وصوله إليها ومنها بعده عن الله التنفس لثلا تعلقه وتعوق الصوت لأن لا تعوقه وتعوق ومنها الا تنقل الا تنقلب المعدة الا تقلب المعدة الى خارج عند شدة الجوع كما يعرض ذلك للحيوان الشريف -

00:10:13

اذا كان قصير العنق ان قيل فلما كانت الى الجانب الايسر اميل منها الى الجانب الايمن قيل ليتسع المكان على الكبد وان قيل فهلا كانت مستقيمة في وضعها بل ما لا اسفلها الى الجانب الايمن. قيل ليتسع المكان على على الطحال حيث كان -

00:10:37

موضعا من الكبد فان قيل فلم جعلت مستطيلة مدوره وجعلت وجعلت مما يلس صلبا مسطحا لما وضعها لما وضع الله سبحانه لما وضعه الله سبحانه بين الكبد والطحال جعلها مستطيلة وكانت مستديرة -

00:10:57

يتسع الموضع للطعام والشراب للطعام والشراب. وكان اسفلها اوسع من اعلاها لذلك. وجعل لها وجعل لها مدخلا وهو مخرجا يسمى الباب وجعل البوابة اضيق من المريء. لأن ما تبتلعه لأن ما تبتلعه -

00:11:17

لان ما تبتلعه يكون اصلب واخشن مما تخرجه. فجعل مدخل الداخل اوسع من مخرج الخارج في المعدة ولينه ولحكم اخرى منها الا ينزل الطعام والشراب منه قبل نضجه وانطباخه. ولدق المائدة على حبسه وليخرج اولا -

00:11:38

اولا لا دفعه واحدة والمريء يتسع بالتدريج حتى يبلغ المعدة. ولذلك يظن انه جزء منه. واما الباب فان الجزء الضيق منه يتصل باسفلها الذي هو اوسع الذي هو اوسعها -

00:12:01

ثم يتسع للتدريج ليسهل خروج الفضلة والكب منطبقه على المعدة مكبوته عليها بزوائدها لتسخنها والطحال يسخنها من الجانب الايسر يسكنها من خلف والترايب من قدامها والترايب مؤلفة من طبقتين رقيقتين تنطبق احداهما على الاخر بشحم كثير وهو غشاء

00:12:18

الامعاء كلها ولياسها ثم غشي البطن كل ثم غشي البطن كله بغشاء واحد يقي الاحشاء ويمنع من انتفاخ المعدة والامعاء بالرياح. ويربط جملة الات الغذاء ولم يجعل في الكبد تجويف كتجويفي القلب كتجويفي القلب -

00:12:43

لتحتوي على الدم احتواء ممكنا وتحيله احالة بليغة وللكبد ثلاثة وللكبد ثلاثة شبكات من العروق شبكة بينها وبين المعدة والامعاء وشبكة في مفرغها وشبكة في مجذبها. الشبكة الاولى تجلب الغذاء -

00:13:07

وتحببه بعد تحيله بعد الاحالة. وفي الشبكة الثانية يصير دما وفي الشبكة الثالثة يزداد صفاء وتترويقا وللكبد بالقلب والدماغ اتصال اتصال بشبئي ناس من العصا في خفية تنسج العنكبوت ولما كانت النفس ولما كانت النفس المغذية بمنزلة حيوان عاف وحشى وكل جسم يموت فلا بد ان تتصل به هذه -

00:13:29

اسوة تغزو بخلاف النفس المفكرة التي محلها الدماغ بخلاف النفس الغضبية التي محلها القلب النفس المفكرة تستعين الغضبية على تلك النفس الحيوانية العافية الوحشية اقتضت حكمة الخالق سبحانه وتعالى ان وصل بين محال هذه الانفس -

00:14:00

بثلاثة وشعبها ليذعن بعضها لبعض ولا تنكر تسمية هذه القوة نفوسا فليس الشأن في التسمية فانت تجد فيك نفسا حيوانية تطلب الطعام والشراب ونفس مفكرة سلطانها على التصور والعلم والشعور ونفسا غضبية سلطانها على الغضب والارادة وتصرف كل واحدة منها في -

00:14:20

ما جعلت اليه وبعضا عيون الجبار. فمحل النفس الحيوانية الكبد ومحل نفس مفكرة الدماغ ومحل الغضبية القلب طيب طيب يعني مثل ما هو واضح عند الجميع هو الان يعني يتحدث رحمة الله عن -

00:14:44

يعني ما يتعلق الطعام ودخوله الى المعدة ثم تحوله الى الكبد ودور المعدة ودور الكبد ونحو ذلك كل هذه العملية يعني الجهاز الهضمي او نقال مثلا الجهاز الدموي وهذه الحركات -

00:15:03

التي سبحانه ابدعها الله عز وجل وجعل كل لكل يعني جزء من هذه جزء من هذه الاجزاء له وظيفته وله عمله سبحانه الخالق الباري المصور سبحانه وتعالى وكل ما تدخل في مثل هذه الامور -

00:15:23

يعني تزداد تفكرا في نفسك وتزداد تأملا ويزداد ايمانك ويقوى تعلقك برب العالمين الذي خلق هذا الخلق العجيب والانسان في هذه الحياة يمضي وينتظر ويذهب ويأتي وهو لا يشعر في هذه الحركة الداخلية التي امامه ويأكل وينام ويقوم -

00:15:41

ولا يفكر في هذا الشيء النظر والتفكير في مثل هذه الامور لا شك انها يزيد الانسان علما وعملا طيب يعني لا يزال هو يتكلم عن وظيفة

نشوف نواصل طيب تفضل تفضل نواصل قال رحمه الله تعالى وتأمل الحكمة في ان جعلت صفاءات وعروق الكبد اغط من صداقات سائر عروق البدن لتنفذ الى الكذب فيروق جوهر الدم بسرعة وهي مع ذلك وهي مع ذلك 00:16:20

غير محتاجة الى الوقاية لأن الكبد تحوج لأن الكبد تحوزها بلحماها وإنما وضعت مجاري المرة الصف المروء الصفاء بعد العروق التي تصعد بالغطاء من المعدة وقبل العروق التي تأخذ الدم منها لأن هذا الموضع هو بين موضع كمال الطبخ وبين انتقاله الى 00:16:44 الاجواء وحينئذ يمكن انفصالة يمكن انفصالة المرظة عن الدم. وجمعت العروق كلها الى عرق واحد هو الباب. ثم عادت قسمت في مقدد الكبد ثم عادت فجمعت في مجدها الى عرق واحد هو الاجوف وهو الاجوف 00:17:06

لتغير بقسمتها لتغير بقسمتها انضاج ما تحتوي عليه ولأن لا ينفذ بسرعة وكذلك كل موضع احتياج فيه الى طول مكث المادة هي في بطول مسلكها وكثرة تعاوينه كما فعل في مجال المني وشبكة الدماء وهذا شأن العروق في الجوانب 00:17:26

واما شأن العروق الضوارب فالعكس من ذلك فانها جمعت في مقدد الكبد دون مجدها لانه وضع الدم الى التغذية بالحرارة ماسة. قال جالي نوس ولا تقسم العروق الطواري ولا تقسموا العروق الضوارب في مكذب 00:17:57

يعلم الخالق سبحانه ان جذبة الكبد تتحرك دائما بمجاورة الحجاب فيقوم لها ذلك فيقوم لها ذلك مقام حركة العروق الطواري. وجعلت هذه العروق طوارب دقاقا بانها انما لترويج كبدي لا لتغذيتها ولا لايصال روح اليها. اذ ليس بالكب حاجة الى قبول روح حيواني كبير 00:18:17

ولا يحتاج لرحمها الا انا الى غذاء ان طبت البخاري اصل واحرز الصائم سبحانه موضع الكبد ووضعها بان ربطها بالمعدة والامعاء كلها بالعروق بان ربطها بالمعدة الصائم سبحانه موضع الكبد ووضعها 00:18:44

واحرز الصائم سبحانه موضع الكبد موضع الكبد ووضعها ربطها بالمعدة نعم بان ربطها بالمعدة والامعاء كلها بالعروق آآ وبالغضاء الممدد على البطن الذي يشد جميعها ووصل بها رباطات من جميع التواحي 00:19:13

الرابط لها يتصل بالحجاب براء برباط قوي ورباط الكبد بالحجاب ورباط الكبد بالحجاب سخين صلب رفيق لان الكبد معلقة به وهي من غشاء الكبد لشدة الحاجة الى صلبتها لانه يحرز الكبد لانه يحرز الكبد والعرق الاجوف الذي 00:19:40

متى نالته افة مات الحيوان كما تهلك اغصان الشجرة الى اصاب ساقها ابا. وجعل ادق هذا الربا وجعل ادق هذا الرباط من خلف بشدة لشده بالغضاء واغلبه من قدام حيث لا عظام هناك تقيه 00:20:05

وهذا من شدة الاسر الذي قال الله تعالى فيها نحن خلقناهم وشددنا اسرهم اي شد اوصالهم بالرباطات المحكمة وجمع خلقهم بعضهم الى بعض. ولما كان الحجاب آلة شريفة للنفس في 00:20:23

ولما كان الحجاب آلة شريفة للنفس بوعد عن عن العضوين المجاورين له وهو المعدة والكب بمقدار حاجته لئلا يزحماه ويعوقاه عن فعله عنه بطول مجريها اصل واما الطحال فبعضهم يقول انه لا نفع فيه. وانما شغل المكان به لان لا يبقى فارغا. فين 00:20:39

بان لا يبقى فارغا فيميل احد شقي البدن بثقل الكبد يجعل موازينا للكبد قلت وهذا غلط من وجه صواب من وجه فاما الصواب فمن الحكم فمن الحكم العجيبة جعل الطحال في الجانب اليسير على موازنة الكبد 00:21:08

يلا يمين الشق اليمين بها ولما لا يمكن ان ان تقوم المعدة بموازنة الكبد لانها دائما تمتلى وتخلو فتارة تكون اخف من الارجح منها فيصير البدن متراجحا او يميل الى شق الكبد وقتا والى شق المعدة وقتا اخر 00:21:25

يجعل الخالق سبحانه الطحال ان يوازن الكبد وجعل المعدة بينهما في الوسط لئلا يقل بان لا ييل جانب ويشق عند امتلائهما وخلوها فلما جعلت لم يختلف وضع البدن باختلافها واما الغلط فهو قوله انه لا منفعة فيه. وانما يشغل المكان لئلا يبقى فارغا. فانه لو لم يعلم فيه منفعة لم يكن له ان ينفيها 00:21:49

فان عدم العلم بالمسألة لا يكون علما بعدمها كيف ولا شيء في البدن خال عن النفعات البتة؟ وفي الطحال من المنافع انهم يجلب

الفضلة الغليظة العكرية السوداء من الكبد نوعا من جنس العروق كالعنق له - 00:22:18

فإذا حصلت تلك الفضلة عنده انضجها واحالها وهو ينضج غليظ الدم وعكره كما ينضج القولون غليظ الغذاء ويابسة ويستعمل ويستعمل في فعله عروق الضوارب الكثيرة المثبتة فيه كله كما نضج - 00:22:35

كما نضج واستحال الى طبيعته صار غذاء له وماذا وما لم يمكن ان ينقلب الى الدم الى الدم الموافق له قذفه الى المعدة في عنق الآخر من جنس العروق وانما امكنته جذب الفضل الاسود بقوه لحمه لانه رق متخلل بحيث - 00:23:01

في الاسفنج وانما اتصلت به العروق القوارب الكثيرة ليستعين بها على انصاج الفضول السود ولبيقى لحمه خفيفا متخلل لان دم الشرابين يرون آلان دم الشرابين رقيق لطيف قريب من طبيعة البخار - 00:23:21

كان نحيفا كالرئة ولكن الرئة تتغذى بها ولكن الرئة تتغذى بما صفى واشرق وكان احمر ناريه ولذلك كانت الرئة اخف وزنا منه واسقط جرما وممالة الى البياض وما الطحال فتتغذى بما اطف وصفا من الخيط الاسود وانطبق في الشرابين فيستريح فيستريح منه البدن - 00:23:41

ويرتدي به الشخص يرتدي ببناء الطفل من غذاء كبد لانه يرشق اليه من الشرابين التي صفاتها سخينة جدا والجله سواء والجل سواد تلك الفضل في مفهومها والجل سوادتك كالفضلة وكونها عكرة في الاصل لم يكن لون الطحال الااضطهاد - 00:24:09

واما الكبد فتغذى بدم غليظ فاضل يرشق اليها من العروق غير الضوارب لجودة غذائها كان لونها احمر. ولغياظه كانت كثيفة الكبد تتغذى بدم احمر غليظ والطحال بدم اسود لطيف والرئة بدم صاف مشرق بغاية النضج قريب من طبيعة الروح - 00:24:36  
جوهر كل عضو على ما هو عليه ملائما له. الغالي شبيه بالمفتدى في طبعه و فعله. وهذا كما انه حكمة الله سبحانه في خلقه وهذا كما انه حكمة الله سبحانه في خلقه فيه جرت حكمته - 00:25:04

جرت حكمته في في شرعه وامرها حيث حرم الاغذية الخبيثة على عباده لانهم اذا اغتصدوا بها صارت جزءا منهم فصارت اجزائهم مشابهة لاغذيتهم اذ الغالي شبيه بالمفتدى بل يستحيل الى جوهره - 00:25:25

ولهذا كان نوع الانسان اعدل انواع الحيوان مزاجا باعتدال غذاءه. وكان الاغتساء بالدم ولحوم السباع يورث المفتدى بها قوة شيطانية نوعية عاديه على الناس من محاسن شريعة تحريم هذه الاغذية واشباهها الا اذا عارضها مصلحة ارجح منها كحال الضرورة. ولهذا - 00:25:43

النصارى ولحوم الخنازير فاورتها نوعا من الغلطة والقصوة وكذلك من اكل لحوم السباع والكلاب صارت فيه من قوة منها ولما كانت القوة الشيطانية السبعية ثابتة الازمة لذوات الانيات من السباعي حرمها الشارع. ولما كانت القوة الشيطانية عارضة في الابل - 00:26:03

وبكسرها بالوضوء لمن اكل منها. ولما كانت الطبيعة الحمارية لازمة للحمار حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الالية. ولما كان مركب الشيطان ومجراه حرمه الله تعالى تحريما لازما. فمن تأمل حكمة الله سبحانه في خلقه وامرها وطابق بين هذا وهذا - 00:26:23

فتح له بابا عظيما من معرفة الرب سبحانه واسماهه وصفاته. وهذا هو الذي حركنا لبساط النفس في هذا المقام الذي لا يكاد ان يرى فيه الا احد طرريقين طريق الى احد طرريقين طريقة طبيب معرض عن الوحي مقلد وطائفته قد - 00:26:43  
قد اغترت واعورت وعميت عينه عن الرسل وما جاءوا به وهو من قال الله تعالى فيه فلما جاءتهم رسالهم البينات فرحا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهذئون. وطريقة من يجدد - 00:27:05

من يجدد ذلك كله ويكتذب ويكتذب قائله ويظن منافاته للشريعة فيجدد حكمة الله تعالى في خلقه وابداعه في صنعه جهلا منه. وكلا الطرريقين مذموم وسالكه في اسالكه من الوصول الى - 00:27:22  
محروم. فلا نكذب بشرع الله ولا نجحد حكمة الله. واكثر ما افسد الناس انهم لا لم يروا الا طبائعها زنديقا منحلا عن شرائع او متسننا قادحا فيما جرت به حكمة الله تعالى في خلقه. منكرا للقوى والطبائع والاسباب والحكمة - 00:27:42

فإذا أراد الأول أن يدخل في الإسلام جبده إلى زندقته جهلوا هؤلاء ومكابرتهم للمعقول والحسن. الله أكبر. وإذا أراد الثاني أن يدخل في معرفة الحكمة لغايات وما أودع الله في مخلوقاته من المنافع والحكم والقوى والأسباب جمده إلى جهله زندقة هؤلاء وكفرهم واعراضهم - 00:28:02

واعراضهم بما جاءت به الرسل وفرحهم بما عندهم من العلم ويختار دينه على عقله ويختار ذلك عقل اختاروا ذلك عقله وما استقر عنده مما لا يكابر فيه حسه ولا عقله على الدين. وهذا قد بلي به أكثر الخلق مما قرره - 00:28:27

ائمة الاطباء والطبيعيين وهذا قد ولد به أكثر الخلق فما قرره. نعم. فما قرره أئمة الاطباء والطبايعين أحد أنواع أدلة التوحيد والمعادن ما أخبرت به الرسل بل هو من أظهر ادله فلا يزداد باطل فيه إلا إيمانا. وما أخبرت به الرسل لا ينافق وما جرت به عادة الله تعالى وحكمته - 00:28:50

في خلقه من نصب الأسباب وترتيب مسبباتها عليها بعلم وحكمته فمصدر قلبه وامره علمه تعالى وحكمته وادلة الله تعالى واياته تعارضوا للتناقض ولا يمكن بعضها بعضا والله أعلم. طيب بارك الله فيك. يعني كلام واضح وكله حول - 00:29:14

هذه الأجهزة التي ذكرناها والكب والطحال والمعدة ونحو ذلك لكن اشار رحمة الله إلى نقطة مهمة اللي هي تأثير الإنسان بما يتناوله من الأطعمة ولذلك الفقهاء قالوا في الرضاعة ينبغي لمن يستأجر - 00:29:34

أه مرضعة ترضع لطفل عنده مثلا من يبحث عن المرضعة التي خلقها يعني ما عرفت في بأخلاقها الحسنة وعباداتها وطيب اصلها ولئن لئلا يؤثر يعني الغذاء الذي لها لما ترضع هذا الطفل قد يتتأثر - 00:29:55

يتتأثر تنتقل الأخلاق فهذا يعني واضح حتى الشريعة تؤيده هو تأثر ولذلك مثل ما ذكر يعني آآ رحمة الله ان هذه الأطعمة التي تؤثر وتحريم تحريم يعني الشريعة لها كالدم - 00:30:15

والخنزير والكلاب والحمير ونحوها طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وهو لا يزال رحمة الله يعني يعني قد آآ توسع في في واطال النفس في الحديث عن عن هذه الآية وعما يتعلق بخلق الإنسان. والحقيقة يعني الكلام عن خلق الإنسان - 00:30:33

التدبر فيه يعني لا يسعه كتاب ولا كتابة ولا ثلاثة قد تكتب في مجلدات وهو ما يتعلق بخلق الإنسان وهذه وما يحتويه هذا الإنسان يعني لو لو ان الان - 00:30:57

يعني جاء الحديث عن الدماغ واجهة الدماغ ووعروق الدماغ وغيرها تجد يعني عجائب عظيمة في هذا في هذا الإنسان وقوه الذاكرة وضعفها ونحو ذلك كل هذا يعني له مؤثرات خلق الله سبحانه الله العظيم بديع بديع ولا لا تنتهي يعني لا تنتهي عجائب هذا الخلق العظيم - 00:31:10

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكملا ما توقفنا عنده والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين - 00:31:36